

﴿ العادات الذميمة عند المصريين ﴾

(٢)

« حديث الزيارة »

النطق عنوان المتكلم فاذا أحكم كان المتكلم حكيماً وان سفل فهو من معدن صاحبه . فما نرى من عادات السيدات الذميمة ان البعض منهن لا يستحسن من الحديث لدى صديقة لهن قصدن زيارتها الا ما كان على الجديد من ازياء اللبس والمستوحج منها . وما ابتغنه حديثاً من انواع المصوغات وما استبدلته . الى غير ذلك مما يشغل وقتهن سدئى فلا يرحن مكانهن بفائدة جنينها بل ربما ترتب على حديثهن من الفيرة في نفس المضيفة وحب التقليد ما قد يوجد الشقاق بين الزوجين اللذين ربما لم يبلغا من الثروة مبلغ الثرائات او ربما استحكمت لديهما ظروف خاصة ذهبت بثروتهما . وفي مقالة « زوجتي » المندرجة بالعدد الرابع من هذه المجلة ما يكفي لبيان قولي . فاذا فطنت السيدات الى هذا أين على انفسهن ان يكن سبباً في اختلاف قلوب الازواج . اوان يضيعن وقتهن الثمين في ما لا يفيد

فيلتمسن حديثاً ارفع من هذه السفاسف وليعلمن انه ليس بجبال الخلقه وحده مع انواع التزين يتأصل جهن في قلوب الرجال اذا لم يقرن جمال الخلق بكمال الخلق . ولا خير في محبة تأسست على حسن الصورة فكثيراً ما رأينا ازواجاً كانت بينهم عوامل المحبة في اشد قوتها ما حفظت

الزوجة نضارة وجهها وجمال محياها . ولكنهم لم يلبثوا ان توسط بينهم الهجر
والجفاء منذ فقدت الزوجة نضارتها . وورثت مكانها تجعد الشيخوخة وذهب
عنها اعتدال قوامها ونالها عوضاً عنه تقوس الهرم

اما من كانت المحبة بينهم قوية العلائق بفضل الاخلاق وحسن الشيم
فقل ما انها عيشة لاولئك الأزواج تزداد المحبة بينهم كلما تقدما سناً
وحنكةً بمرور الايام والليالي

(٢)

« التحدث في بيوت الصلاة (١) »

وما هو اشد ابتدالاً من ذلك الحديث ان يصدر منكن في معاهد
العبادة . فانه اذا كان تحدثكن بهذا الحديث في بيوتكن فيه ما فيه من
الانفراج عن شرائط الآداب الاجتماعية : فكم يجب ان تكونن خاشعات
عاملات على احترام الكنائس حيث تتلى كلمة الرب الواجبة التقديس والاحترام
وان تحاشين ذكر امثال هذه الاحاديث او غيرها خلاف الانصات بكل
مظاهر الوقار والاكرام . فكذا تجتهدن في غرس هذه العاطفة في افئدة
اولادكن كي يشبوا ويشبوا على احترام كنيستهم ورسومها الدينية

واذا ذكرتن انكن اكثر احتراماً لمعاهد اللهو (كمراسم التمثيل وغيرها)
منكن لهذه الامكنة المقدسة لقامت بكن العزة ورفعتكن الى الاجتهاد

(١) حضرات القارئات المسلمات بتأذن لي بان اوجه كلامي في هذا المعنى
قصرأ على السيدات المسيحيات لان هذه العادة قد اختصت بهن دون مواهن

(٣٠)